اليهود ضالّون مضلُّــون

يخبرنا القرآن أن يهود قد ضلُّوا عن الصراط المستقيم، ثم حرصوا على أن يُضلُّوا الآخرين ليشاركوهم ضلالهم وضياعهم.

قال تعالى: ﴿ ودَّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم، وما يضلُّون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾[1].

ويقرّر القرآن أن يهود ضالُّون ﴿ إنَّ الذين كفروا بعد إيمانهم، ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم، وأولئك هم الضالُّون ﴾[2].

وبيَّن القرآن ما ترتب على ضلال يهود من إضلالهم للآخرين بقوله: ﴿قُلْ يا أهل الكتاب لا تَغْلُوا في دينكم غيرَ الحق، ولا تتَّبعوا أهواء قوم قد ضَلُّوا من قبل، وأضلُّوا كثيراً، وضلُّوا عن سواء السبيل﴾[3].

إن يهود ضالُّون، فهم قد ضلُّوا وأمعنوا في الضلال واستمروا فيه، وتحوّل هذا إلى خلق دائم وفعل مستمر، لاحظ القصر والتحديد والتوكيد في قوله: ﴿ وأولئك هم الضالُّون ﴾.

أما السبب في ضلالهم فهو أنهم كفروا بعد إيمانهم، وأمعنوا في الكفر حتى ازدادوا منه كفراً.

---

(١) آل عمران: ٦٩.
(٢) آل عمران: ٩٠.
(٣) المائدة: ٧٧.